صبح الأعشى في صناعة الإنشا

متعطفا ومن طلب منك الإنصاف فكن له منصفا وافعل معهم أحسن الأسوة وقل لهم عنا إن الصدقات الشريفة قد استجابت لكم يا أهل الدعوة وخذ بقلوبهم لتزداد من حبهم وقل للمجاهدين (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل ا أمواتا بل أحياء عند ربهم) والأموال فصنها من الضياع وعمارة البلاد عليك بها فإن القلعة لا تكون إلا بالمدينة والمدينة لا تكون إلا بالضياع وامتثال مراسمنا الشريفة وكل ما يرسم به سارع إلى اعتماده وطائفة المجاهدين لا تدع منهم إلا من هو معتد لجهاده والكتمان الكتمان فبه تنال المطالب وتدرك المآرب وعليك بقمع المفسدين وردع المعتدين وإقامة الحدود فإن بها أقام ا هذا الدين ونحن نغتني بما فيك من المعرفة وبما أنت عليه بحمد ا تعالى من كمال كل صفة عن استيعاب الوصايا التي لم تبرح سجاياك بها متصفة وا تعالى يزيدك من كل نوع أشرفه والخط الشريف أعلاه .

وأما الصفقة الشمالية فالذي يولى بهذه الصفقة عن الأبواب السلطانية نيابة بعلبك فقط وقد تقدم في الكلام على ترتيب المملكة الشامية أنها كانت أولا إمرة عشرة ثم صارت طبلخاناه وأن نائب الشام يولي بها وربما وليت من الأبواب الشريفة السلطانية وحينئذ فيكون مرسوم نائبها في قطع الثلث بالمجلس السامي بالياء .

وهذه نسخة مرسوم بنيابة بعلبك .

أما بعد حمد على أمل حقق مناه وصدق غناه وفرق عليه سحب